الاحتلال الاسباني للفلبين :

تمكن الاسبانيين من انهاء الوجود العربي في الاندلس أواخر القرن الخامس عشر الميلادي الذي استمر قرابة ثمانية قرون , لذلك فان الاسبانيين يكنون كل العداء للمسلمين من هذا المنطلق فانهم حالما توجهوا الى جزر الفلبين فقد شهدت مواجهة بين مسلمين الفلبين وبين اعدائهم دامت تلك المواجهة قرابة ثلاثة قرون سجل فيها المسلمون ملحمة كفاح خالدة ضد الغازي الاسباني وقد انقسمت مراحل الغزو الى ست مراحل من الجهاد والنضال ضد الاستعمار الصليبي وهي كالتالي (1565-1578) و(1587-1599) و(1606-1635) و(1637-1645) و(1818-1850) و (1851-1898) استخدم فيها الاسبانيين كل أنواع الأسلحة وتعاون معهم في بعض مراحلها الهولنديين والانكليز . (7)

تعود البدايات الأولى لاسبانيا منذ عام 1521م عندما وصل ماجلان عذراء ماليزيا(الفلبين) واصطدم بالمسلمين عندما أراد فرض سيطرته ونشر عقيدته فقتل في جزيرة ماكيتان من جزر سيبو (فيساياس حاليا) فتابع من نجا من اتباعه حتى عادوا الى اسبانيا , وكان المسلمون بقيادة (لابولابو) امير ماكيتان . ثم سيرت اسبانيا بعدها اربع حملات قتل افرادها جميعا لان الريح كانت تدفعهم نحو الجزر الجنوبية حيث يكثر المسلمون .

ثم أوكلت قيادة الحملة الى (دل كانو) الذي وصل الى جزر البهارات وعلى ظهر السفينة (فكتوريا) وعلمت بوصولهم السلطات البرتغالية التي احتجت لدى اسبانيا على وجودهم في مناطق تابعة لنفوذهم وأخيرا عقدت معاهدة بين الطرفين اسمها (ساراجوسا) عام 1530م وعدت فيها اسبانيا الابتعاد عن جزر الملوكا وحتى عن جزر الفلبين أيضا , والحقيقة ان اسبانيا حافظت على هذا الوعد حتى عام 1565م لانها كانت منشغلة في كشوفها في الامريكيتين .

وفي عام 1565م , في عهد ملك اسبانيا فيليب الثاني الذي ارسل حملة اسبانية جديدة مجهزة من المكسيك اتجهت الى جزيرة سيبو بالفلبين واحتلتها , وفي عام 1569م احتل الاسبان جزيرة باني وفي عام 1570م توجهت حملة كبيرة لاحتلال مانيلا في وسط جزيرة لوزان, (6)والجدير بالذكر كان ضمن الحملة قساوسة في محاولة منهم لتنصير المسلمين استقرت تلك الحملة في جزيرة سيبو وقاوم(راجا سليمان ) حاكم مانيلا (عاصمة لوزان) الاسبان بشجاعة وضراوة وكان ابن اخ لاحد سلاطين بروني وابن عم السلطان سيف الرجال سلطان بروني الذي صد الاسبان عن بروني عام(1577-1580) واستشهد راجا سليمان 1571م .

اذن باحتلال اسبانيا لمانيلا وتهديهم لاماكن استيطان المسلمين وبناء مستعمرات جديدة مكانها على يد (ليكاسبي) سنة 1571م , توقف توسع الإسلام في الجزء الشمالي لارخبيل الفلبين , واعتبر الاسبان معركتهم مع الفلبين في مانيلا امتداد لمعاركهم في الاندلس وحتى تكون الصورة مماثلة لما كان في غرناطة سمي ليكاسبي المسلمون الفلبين (الموروس) وأقيمت في مانيلا محاكم تحقيق (التفتيش) وكانت تابعة لمحكمة مكسيكو في المكسيك , حيث اخذت على عاتقها تتبع المسلمين والقضاء عليهم .